

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة القاهرة

كلية الآثار

قسم الآثار الإسلامية

## التطور المعماري و العمراني بالقاهرة

من عهد محمد علي إلى عهد إسماعيل

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية .

إعداد الباحث / أحمد سعيد عثمان بدر

إشراف

مشرفاً

الأستاذ الدكتور / رافت محمد النبراوي

عميد كلية الآثار جامعة القاهرة

مشرفاً مشاركاً

السيد الدكتور / مختار حسين الكسباني

مدرس العمارة الإسلامية بكلية الآثار - جامعة القاهرة

١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م



## الفهرس العام

الصفحة	الموضوع	
		شكر وتقدير
		إهداء
١		الفهرس العام
٥		مقدمه
١٠	القاهرة قبيل عهد محمد على	تمهيد :
١٨	عوامل التطور	الباب الأول
٢٠	العوامل الجغرافية	الفصل الأول :
٢١	الموقع والموضع	
٢٢	المناخ	
٢٢	التضاريس	
٢٥	الخريطة الكنتورية	
٢٥	المجارى المائية	
٣١	الجزر النيلية	
	التجاذب بين النهر والجبل وأثره فى الامتداد	
٣١	العمرانى للقاهرة .	
٣٣	العوامل الاجتماعية	الفصل الثانى :
٣٤	أجناس السكان	
٣٦	الجاليات	
٣٩	الطبقات	
٤٤	معدلات النمو السكانى	
٤٦	تأثر المجتمع بالأفكار الغربية	
٤٩	العوامل السياسية والعسكرية	الفصل الثالث :
٥٠	السياسة الداخلية وأثرها فى حركة العمران	
٥٠	الفتن والثورات فى البداية	
٥٢	السياسة الداخلية	
٥٣	أثر الجيش فى عمران القاهرة	

٥٦	الأسطول
٥٧	المصانع الحربية والترسانات البحرية
	العلاقات الخارجية والحروب وأثرها فى عمران
٥٧	القاهرة
٦٤	الفصل الرابع : العوامل الفكرية
٦٥	التيارات الفكرية
٦٥	المدارس
٦٨	البعثات التعليمية
٦٩	الطباعة والصحافة
٧١	الفصل الخامس : العوامل الاقتصادية
٧٢	الزراعة
٧٥	الصناعة
٧٦	التجارة
٧٨	الميزانية العامة والميزان التجارى
٨١	خلاصة الباب الأول
٨٣	الباب الثانى : مظاهر التطور
	تمهيد : مشروع الإحياء " محمد على " - مشروع باريس
٨٤	الشرق "إسماعيل "
٩١	الفصل الأول : حدود القاهرة وشكلها العام
	حدود القاهرة وشكلها العام فى بداية القرن التاسع
٩٢	عشر الميلادى
٩٢	التغيرات داخل مدينة القاهرة
٩٥	التوجهات العمرانية والمساحات المضافة
٩٩	حدود القاهرة فى نهاية عهد إسماعيل
١٠٠	الفصل الثانى : الأقسام
١٠١	المدينة القديمة
١٠٢	الأقسام الجديدة أو التى شملها التطوير

١١٦	الفصل الثالث : المرافق	
١١٧	الحدائق والمتنزهات	
١٢٤	الشوارع	
١٢٧	الميادين	
١٢٨	الكلابى	
١٣٠	شبكة السكك الحديدية	
١٣١	إمداد القاهرة بالمياه	
١٣١	إنارة القاهرة بالغاز	
١٣٢	الفصل الرابع : المظاهر السكانية	
١٣٤	توزيع السكان	
١٣٤	تمركز الجاليات	
١٣٥	الإسكان الطبقي	
١٣٩	التغير فى النظم المعمارية والعمرانية	الباب الثالث
١٤١	الفصل الأول : التغير فى النظم العمرانية	
١٤٢	التغير فى نظم تخطيط المدينة عامة	
١٤٢	أ - تغير مقومات المدينة	
١٤٤	ب - النسيج العمرانى العام	
١٤٧	التغير فى نظم تخطيط الأحياء السكنية	
١٤٨	التغير فى نظم تخطيط الشوارع والميادين	
١٤٩	العلاقة بين الشارع والميدان والحي السكنى	
١٥٠	الأصول الحقيقية القديمة لنظام المدينة الشبكية	
١٥٥	المدينة الحدائقية	
١٥٧	الفصل الثانى : التغير فى النظم المعمارية	
١٥٨	المدارس المعمارية بالقاهرة فى القرن التاسع عشر الميلادى	
١٥٨	أ- المدرسة المحلية	
١٥٩	ب- المدرسة العثمانية	
١٦٢	ج- المدرسة الأوربية	

	التأثيرات المعمارية الأوربية على	
١٦٤	القاهرة في القرن التاسع عشر	
١٦٨	الإشاعات المعدنية	
١٧٠	المهندسون الأجانب	
١٧٢	نظم تصميم العمائر المختلفة	
١٧٢	العمائر الدينية	
١٧٤	العمائر الخيرية	
١٧٦	العمائر المدنية	
١٨٢	التوصيات	الخاتمة و
١٨٣	التوصيات	الخاتمة
١٨٧	التوصيات	توصيات
١٨٩		الملاحق :
١٩٠	تراجم حكام مصر من أسرة محمد على في فترة الدراسة	
٢٠٠	المصادر والمراجع	
٢١٦	فهرس الأشكال واللوحات والجداول	
٢٢٤	الأشكال واللوحات	

## مقدمة

تعد القاهرة مدينة فريدة من نوعها بين عواصم العالم ، فإلى جانب أنها عاصمة مصر أرض الحضارات هي أيضا ذات جذور موغلة في القدم ، فقد مرت عليها منذ إنشائها أزمنة وعصور متعاقبة تركت آثارا تحكي عنها تزدان بها هذه المدينة وتمتزج هذه الآثار جميعا لتروي مجتمعة تاريخ القاهرة عاصمة الشرق وحاضرة الإسلام .  
لقد سحرت القاهرة العديد من الرحالة الذين توافدوا عليها لينتصروا سحر الشرق الذي طالما داعبهم في العصور الوسطى .

ومع بداية القرن التاسع عشر الميلادي كانت مدينتنا تعاني كثيرا مما ألم بها من الإهمال في العصر العثماني وما أصابها من الدمار والخراب على أيدي الفرنسيين انتقاما من أهلها الثائرين عليهم ، ثم ما حل بها أيضا من تدمير إثر النزاع المستمر بين طوائف الجند المتواجدين بها في تلك الفترة ، حتى تسلم محمد علي مقاليد الأمور وكانت القاهرة مليئة بالأطلال والخرائب والتلال والمستنقعات ، تسلمها محمد علي وهي في حالة يرثى لها أسهب علي باشا مبارك في وصفها .

ومن ينظر إلى هذا الوصف الذي أورده علي باشا مبارك في خططه التوفيقية وبين القاهرة في نهاية عهد إسماعيل يدرك مدى أهمية هذه الفترة في تاريخ القاهرة بل في تاريخ تخطيط المدن بصفة عامة ، إذ لم تكن القاهرة بعيدة عن الأحداث الجارية فقد تقدم هاوسمان بمشروعه لتطوير باريس عاصمة فرنسا وهو ما أحدث ثورة في نظم تخطيط المدن وتمثل هنا بالقاهرة في التحول من النظام الإسلامي ذي القواعد المعروفة في تخطيط المدن إلى النظام الحديث المتأثر بصورة مباشرة بما أحدثه هاوسمان في تخطيط مدينة باريس ، فكان ذلك إيذانا بانتقال مدينة القاهرة من مدينة العصور الوسطى الإسلامية إلى مدينة تلام العصر الحديث ومستجداته التكنولوجية .

وقد حدث هذا التحول الكبير في إطار مشروع عملاق تبناه الخديو إسماعيل لتخطيط مدينة جديدة إلى الغرب من المدينة القديمة يعتبر نسخة مكررة من مشروع هاوسمان لتطوير باريس ولذلك عرف هذا المشروع بمشروع باريس الشرق ، وهو المشروع الذي مهد له محمد علي بعملية إحيائه لمدينة القاهرة بل ولمصر بصفة عامة .

ولقد كان للأيديولوجية التفريرية التي سادت في هذه الفترة دور كبير في صياغة الفكر المعماري و العمراني لمدينة القاهرة ، بل وكانت القوة الدافعة التي شكلت هذه البنية المعمارية والعمرانية .  
ومن هذا المنطلق كانت الأهمية التي حظيت بها هذه الفترة في إطار التطور المعماري والعمراني لمدينة القاهرة بصفة عامة ، وبالتالي كان اختيارنا لها لتكون موضوعنا نتناوله بشيء من التفصيل والتحليل في دراستنا لئما نستير .

وكما ذكرنا فإن الفكرة الرئيسية في هذا الموضوع هي دراسة التغير في نظم تخطيط المدن من النظام الإسلامي إلى النظام الحديث تطبيقا على مدينة القاهرة ، ثم مدى التغير في النظم المعمارية التي تأثرت بهذا التحول في نظم التخطيط وتلك الأيديولوجية التفريرية .

ومن المعروف أن الظاهرة لا تحدث من تلقاء نفسها ولكن لها عوامل ومسببات تتفاعل مع بعضها حتى تكون لنا الحدث أو الظاهرة ، وتتوقف قوة هذه الظاهرة على قوة العامل نفسه ، ومن هذا المنطلق كان اختيارنا لتقسيم هذا الموضوع إلى ثلاثة أبواب .

نتناول في الباب الأول هذه العوامل أو المسببات التي أدت إلى هذا التغير .

وفي الباب الثاني نتناول الظواهر العمرانية بمدينة القاهرة الناتجة عن هذه العوامل .

